

الشعر الفصيح

نخبة من الشعراء



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
موسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش في العراق
٢٠٠٣م - ٢٠١٧م
الإشراف العام:

اللجنة العليا لموسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش في العراق
مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
()

البريد الإلكتروني:

www.baina.com

العراق: كربلاء المقدسة

الطبعة الأولى ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

حقوق النشر محفوظة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة



إصدارات مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

التصميم والإخراج الفني:

م. زهير محمد حسين الجبوري

المحور الأدبي
الشعر الفصيح

نخبة من الشعراء

الحديث عن الجهاد قصيدة

* نجاح العرسان

عطشٌ خطاك وكأسك الطرقاتُ
طعمُ الوصولِ لسانه الخطواتُ
هاقد وصلنا ظافرين فماتَ من
بالأمسِ راهنَ أننا أمواتُ
نهرٌ من الشهداءِ فارَ الى السما
ءِ فكلُّ أوديةِ السلامِ حياةُ
نهرٌ من الشهداءِ ما تعني الشهادةُ
علمتهُ اللاءُ والهيئاتُ
يجري نقيَ الطفِّ خيرُ صفاته
انُ فيه من صحبِ الحسينِ صفاتُ
وحديثُ صدقِ فعاليه يكفيه
كذبَ حديثِ مَنْ افعالهُ الكلماتُ

لم يختلف في الماء عذب العراق
وان تعذب دجلة و فرات
لا يغمض الحسنات قدرا أنها
اختلفت على أسبابها النيات
هبت فهب العاصفون على السواتر
يضحكون وتضحك الجنات
نزفوا وأعجب ما أرى اذ يسخرون
من الرصاص ، جراحهم ضحكات
حين الحديث عن الجهاد قصيدة
ماذا يقول الشعر والكلمات
لم نتبه ، أعمارنا الساعات
نلبسها وتخلع عمرنا الساعات
ما هدم الأعمار الا عدها
حفار قبرك فأسه السنوات

الشعر الفصيح

ويُطيلُ بالسهرِ ابنُ آدمَ عمرَه
وتنامُ اطولَ عمرِها الحياتُ
ما خطّه، فرحابه، قلمُ الوليدِ
مَشَتْ عليه جنازةٌ ممحاةُ
فاسبقُ دماكُ الى الشهادةِ خلفَ مَنْ
سبقوا لها والموعِدُ الغرفاتُ
فتوى الجهادِ رسالةٌ قد تمَّ في
صحنِ الحسينِ لوعدها الميقاتُ
ومن العليِّ تنزلتُ لوليّه
فاستكبرَ الاشباهُ والنكراتُ
جاءت لتختصرَ الجهادَ برايةِ
الكرارِ حتى تؤمنَ الراياتُ
مادقُّ يومًا بابَ قلبك عاشقُ
لو أن قلبك عمره الدقاتُ

كانت صلاةً للسلام على العراقِ
فانت ظلُّك خيمةٌ وصلاةٌ
وأرادَ نهبَ النصرِ معشرٌ خلفٍ
عثرتُ عليهمُ في الطريقِ جهاتُ
سبحانَ من خلقَ الشجاعَ كأنَّه
خلقَ الجبانَ لتسرقَ الثوراتُ
وسكتُ لم اكشفْ لساني مُكرها
وحديثُ صمتي شوكةٌ وهأه
نسى ونصفحُ كي يقالَ بأننا
وطنٌ توحدُ شعبه الطعناتُ
وفتحتَ قلبك قبلَ كفِّك منزلا
لمن المنازلُ خلفهم فلواتُ
مروا على قلمِ العيونِ دفاترا
ورسائلا حيثُ الدموعُ دواةُ

نسى بلا نسي ليبدأ من جديدٍ

سيرة الوطن الجديد بناءً

نسى ولانسى الدماء لأنها

الذكرى التي تتابها الحسراتُ

اذ اننا في كلِّ موتٍ هفوةٌ

فإلى متى ودمائنا الهفواتُ

رأي و شجاعة

* مضر الألويسي

ماذا أقدم من كلام مَدَحِ
يا مانحِي شعري أكف المانحِ
متكاملان (الرأي فوق شجاعة
الشجعان) فتوى ، و استجابة فاتحِ
الساردان الليل خلف سوادهم
و الشارحان الصبح مجد مكافحِ
الساتران لعورة التفريط بالمدن
اليتيمة والمصير الفاضحِ
المنقذان برأة الأطفال من
يتم التخلي في زمان كالحِ
الحافظان مروءة الإسلام من
جنبن الهواجس في ضمير جامحِ

الغاسلان عيوننا حبا بهاء

النصر من دمع الحصاد المالح

الناحتان مواكب الشهداء عرشا

و المنادي حي وجه الفالح

ماذا أقدم للذين استوعبا

النهرين قلب محارب و مصالح

في لحظة الخوف الذي ارتبك المدى

من ضعف مذبوح و حربة ذابح

دفت تفاصيل الحروب بناتها

ليشق ثوب الأرض قلب النائح

المفسدون لهم ظلال فاسد

و المصلحون لهم ظلال الصالح

نضحت دويلتهم سموم نفوسهم

موتا و جنس النضح جنس الناضح

الشعر الفصيح

النابحون الليل ما بردت نياهم

و ما سكتت شفار النابح

و الناطحون تكسرت كل القرون

و ما تغير رأسهم من ناطح

شـان بين الميتين بجهلهم

و الميتين على سراط واضح

مازال من رأي الحقيقة أن نفرق

بين معسول الكلام و ناصح

مازالت الآثار تحصى، كم يتيم

كم شريد في العراء و نازح

مازال ظل سوادهم في الأرض

يشرب من دمي و ملامحي

بين النفوس الخائفات كصوت مو

ت مستبيح مستريح صائح

و على زجاج القلب أوساخ من الـ

ماضي القريب المستريب الضابح

هل في ثنانيا الوقت من صمت

يزول به الصدى و هدوء أمن ماسح

مازال في الوقت انتظار غير أن

الخوف من معنى رسوب الناجح

من جامع جمع الحقيقة طرحه

أو جامع نادى بفضل الطارح

لولا مسائله المعقدة الحساب

لما أتيت له بصيغة شارح

ولما سكت علي صبغة مادح

و لما انبريت له بقوس القادح

النخل يجبل و الرياح عقيمة

لا شيء يغني عن غبار اللاقح

بعض الحقيقة مرها حلو وإن

صَبَّتْ عَلَى كَدَرٍ بِطَعْمِ جَارِحِ

السابحون بألفِ كَفٍ غَارِقِ

والغارقون بألفِ كَفٍّ سَابِحِ

كَمْ صَائِحٍ كَذِباً لِيُنْقِذَ دَمْعَهُ

وغريق دمع يستحي من صَائِحِ

وجهة دم

* نذير المظفر

على وعد فتوى في المسير توحدوا
فجردهم سيفاً وغادر مغمد
دعاهم نداء الأرض أن واصلوا الندى
لأن زهوراً في الرمال ستولد
يفوح نسيم الله في زرع سعيهم
مجندة ريح وفيها تمددوا
بناقهم جسراً تمد رصاصها
لقربي رحيق الطين والخصب يسرد
هلاهل أم ودعت بشهيدها
مواقد أحزان بعين ستشهد
على آخر الدمع المدان نزيفه
لفقد قريب راحل ليس يبعد

تسيرُ وفي أحشاءِ نظرتها دمٌ
ودمعُ احتمالِ الصبرِ والحزنِ يزهدُ
وللأرضِ فرضٌ أن تهبَّ رجالها
من الذاريات ، العاديات وترعدُ
فللجيش والحشد المقدس وقفةٌ
تغنى بها التاريخ نصرًا يمجدُ
هم نخوةُ العباسِ أخوةُ زينبِ
يؤكِّدُهم ما لا يزال يؤكِّدُ
يهبُّون لا وقتٌ يكادُ يحيلهم
إلى ذكرياتٍ لم تعد تتجددُ
وما حاولوا إلا انتصار دمائهم
وما عاد للموتِ الكريم تعددُ
فإن هم تماذوا بالدماء فإتهم
لهم من مدادِ النزف ما ليس ينفدُ

لهم من معانٍ للمحيطات وسعُها
وعند احتدام الموج داعشٌ يزبُدُ
تدور رحى الأيام في كفِّ بأسهم
على كلِّ رأيٍ للسكون تمردوا
لهم من تصاريح السماء سيوفُها
بكلِّ وضوح الأرض يبطشُ مقصدُ
بهم من صفاتِ الأنبياءِ اختصارُها
على إثرها لبَّوا وجدَّوا وجدَّوا
وهبَّوا بصيحات السماء كأنهم
على موعدٍ أسرى بهم فتوقدوا
وأرواحهم حين الشهادة مارست
صلاةً بمعراج القداسة تصعدُ
همٌ وثقوا ما لا يكون بغيرهم
ولولا همٌ ما كان ربُّ يوحدُ

حقيقتهم بابٌ لكل حقيقة

وما عاد بابٌ للحقيقة يوصدُ

أعزةُ شأنٍ لا يضامُ كريمهم

بيومِ كرامٍ لا يشحُّ بهم غدُ

يخاَجُّهم طفٌ بكلِّ حسينه

وبالظامئينِ النازفينِ تجسّدوا

حرارةُ يومِ الطفِّ ترفدُ ثأره

حرارته في مؤمنٍ ليس يبردُ

ولا شكَّ إن غاروا يعجّ جلالهم

يشعُّ بهم ربٌّ قديمٌ ومعبدُ

فيأخذهم في غيرِ الله مأخذُ

يصبّون من نارٍ بما ليس تخمدُ

على من تناسوا بالخيانة موطناً

على الدخلاءِ المارقين وسدّوا

بها ذنّسوا أرضَ العراقِ سنقعدُ
لهم ومن الموتِ المهيبِ سنحشدُ
فمن كلّ فجٍّ للخطيئة صدّروا
إلينا حفاةَ الدينِ والدينِ يُجلدُ
هم النكراتُ السود لا لحياتهم
مفادٌ يرى في أعتَمِ العيشِ أسودُ
سندفنهم لا قبرَ .. حتّى رمادهم
ومن ينجُ من موتٍ حسيراً سيطرُدُ
يدُ الحشدِ يا أرضي أمانُ تراينا
وتلك يدُ ما لا تشابهها يدُ
لجنة هذي الأرضِ حشدُ إلهها
وإبليس من حقلِ الندامة يحصدُ
هنا ذبّلتُ للموتِ كلّ حكاية
نظنّ بها أن البقاء مفنّدُ

هنا وافقتنا في المنيات غايةً

سمونا بها، تلك المنيات تُحمدُ

خرجنا وأنفاس السماء تحيطنا

بفتوى تقلدنا بها مَنْ نقلدُ

لأنّ لنا شأنًا بسرّ جهادنا

وما خلف ذلك السرّ نصرٌ وموعدُ

تظاهرت الدنيا ومهما تظاهرتُ

بأعداد أعداءٍ علينا سنصمدُ

مواردنا ماءً بكوثر سحره

ومهما شربنا ليس يظماً موردُ

عرس الضفاف

تدوينات عراقية بالدم والدمع

* مهدي النهيري

يا قارئ التاريخ.. دقق فينا
تجد الشمس.. ووحدها ماضينا
زهو العراقيين يوم دعتهم
الدنيا بأن ظلوا عراقينا
لبسوا على جلد الحياة ثياب فتواهم
وخاضوا الخاضات جنونا
حين استداروا للوراء فلم يروا
إلا المدائن يستدرن أننا
إلا القرى جفت وهجر أهلها
فبكت وهم بفراقها يكونا
فهى الخراب كأن فيها من ماس
القوم يوم تحشدوا طاعونا

لا يسمعون من المساجد همسها
الأحلى ولا يشدون أو يتلونا
جثث ماذئهم، وإن هي أومات
فكأن في صوت الأذان أنينا
بيناهي الرايات سوداً كالضائر
لم تبال دماً ولم تع دينا
وإذا الغري وصوته والمرجعية
والعراق وسادة عبقونا
وإذا بمنير كربلاء يعيد وقعتها
فترتك الجهات بيننا
حملوا السيوف على عواتقهم كما
أباؤهم حملوا الهموم سنينا
وترقبوا يوماً يشد عرى العراق بهم
ويبعث مجده المدفونا

يومًا به الرجلُ الثمانينيُّ
أفتى للدمِ العلويِّ أنْ يحمينا
لنكونَ توقيعًا لكلِّ عبارةٍ
فيها.. وإلا لم نكنْ لنكونا
فإذا الرجالُ على السواترِ كالسواترِ
ينهضونَ أمانياً ومَنوناً
يومًا يعيدُ لنينوى أمواجَ دجلتها
وكانتْ غـودرتْ غسليـنا
يومًا به الأنهارُ بعدَ غيابها
عن بيتها عادتْ إليه حيننا
عادتْ على أيدي الصغارِ مسالينَ
مقاتلينَ مُبَلِّينَ جُفوننا
يتردّدونَ على الحياةِ بما لديهم
من مناهلها ولا يردّوننا

فكأنهم حذفوا من القصصِ الجدارياتِ

واختاروا الثرى تدوينا

وكأنهم لمحووا الخلودَ وحينَ أعجبهم

أعاروه الجسومَ شجونا

وكأنهم سقّفوا من الأزهارِ فوق

الأرضِ يتدرونهم أنسرنا

وكأنهم قانونها لما اشتكت

أن الشرائعَ لم تعد قانونا

أنّ المصاحفَ وهى أصدقُ قالةٍ

كذبتُ وغيثُ بآيها مضمونا

حيناً يحنونَ الشهادةَ منزلاً

ويحدثونَ عن الكرامةِ حيناً

يستنقذونَ الناسَ من غيلانِ داعشَ

حينَ ساءتْ بالبلادِ ظنونا

أولادُ أحزانِ العراقِ تراكضوا

بدمائهم كي لا يظللَّ حزيننا

وتدرَّعوا جسدَ الحسينِ فأوغلتُ

فيه الرماحُ الكافراتُ طعوننا

لكنْ - وقد كُشِفَ الظلامُ - تماثلوا

للفجرِ والتصقوا عليه يقينا..

تلويحة الندى

* حيدر أحمد عبد الصاحب

على قلق النارنج حلّ مِدادُهُ
ولمّت ورودَ الأبدِيّاتِ ضادُهُ
ومن مزجها قد سلّ عِطراً مُؤوِّلاً
يُصمّمُ أغساقَ الفراغِ نفاذُهُ
تكمّل إبداعاً .. فشيءٌ وضدُّهُ
وحدّد ضوءَ الاحياءِ حياذُهُ
كِنايَتُهُ العُليا .. كِناياتِ هائمٍ
لمعشوقهِ المجهولِ يسعى رمادُهُ
وتستغرقُ الدُّنيا لديه دقائقاً
لأنّ دهوراً قد طواها امتِدادُهُ
وفي لُقطةٍ للغيبِ أرسلَ ومُضَةً
وراءَ معانيها يُكنُّ اتِّقادُهُ

فَأَضَعْتُ لَتَلْوِيحِ النَّدَى مَرَجِيَّةً
 بَأَنَّ عِرَاقَ الشُّمِّ يَدْنُو اقْتِيَادَهُ
 وَأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ قَدْ جَمَعُوا لَهُ
 فَمَا يَنْفَعُ الْحُرَّ الْكَرِيمَ اتِّئَادَهُ
 فَبُتَّتْ بِفَتَاوَى الْمُعْشِينَ حَمَائِمُ
 وَدَاعَتْهَا جِيْشُ تَصَوُّلِ جِيَادِهِ
 وَأَعْيُنُهَا السَّمْحَاءُ فَتَكُ وَفَاتِكُ
 وَجَلَّادُ حَرْبٍ لَا يَلِينُ جِلَادَهُ
 نَعْمَ هُمْ رِجَالُ الْهُورِ جَاؤُوا بِغَيْرَةِ
 وَصَوْتُ عُلَاهِمُ فِي السَّيِّئِ ارْتِدَادَهُ
 يُشَيِّعُهُمْ نَخْلُ الْفُرَاتَيْنِ حَانِيًا
 وَهَمْسُ لِبُرْدِيٍّ جَلِيٍّ رَشَادَهُ
 أَهَازِيْجُهُمْ تَعْلُو فَيَمْنَحُهَا الْمَدَى
 هَلَالًا .. رُؤُوسُ الدَّاعِشِينَ حِصَادَهُ

عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُحْضُهُمْ

بِسَيْلِ مَرَوَاتٍ مَهِيْبٍ نِجَادُهُ
وَمِنْ حَسَنِ يَجِدُوهُمْ الْعِزُّ وَالتُّقَى

وَسَيْفٌ حُسَيْنٍ يَعْتَرِيهِمْ جِهَادُهُ
فَعَاثُوا بُنَيَاتٍ تَشْبَثْنَ فِيهِمْ

وَأَزْوَاجُهُمْ نَادَتْ .. فَنَادَى اعْتِقَادُهُ :
أَلَا أَيُّهَا الْجُنْدِيُّ مَنْ صَانَ عِرْضَهُ

إِلَى الْحَجَّةِ الْمَهْدِيِّ كَانَ وَفَادُهُ
وَكُلُّ جَنُوبٍ سَيِّدُ الْأَرْضِ .. مِلْحُهَا

وَقَنْدِيلُهَا .. أَنَّى تَكُونُ وَهَادُهُ
فَشَفَّ وَرَفَّ الْوِدُّ فِي مَرْجِ قَلْبِهِ

وَقَدَّاحُ هَذَا الْأَرْضِ كَادَ يَكَادُهُ
فَمَا هُوَ قَاسٍ إِذْ يَعَافُ بَنَاتِهِ

وَلَكِنْ تَشْطَى لِلْعِرَاقِ فَوَادُهُ

فَجُزءٌ عَلَى الْأَنْبَارِ ذَابَ تَشْوُقًا
 وَجُزءٌ عَلَى الْحُدْبَاءِ طَالَ سُهَادُهُ
 وَجِزءٌ عَلَى (شَنْكَالٍ) يَذْرِفُ دَمْعَهُ
 وَيَحْضِنُ طِفْلاً قَدْ رَثَاهُ مِهَادُهُ
 فَأَسْرَعَ يَمْحُو الضَّيْمَ عَنْ إِيذِيَّةِ
 مَلَامِحِهَا مَاءَ الْعَفَافِ وَزَادَهُ
 فِي الْحَشْدِ حُلْمَ النَّهْرِ.. نَخْلُ أَنْتِمَانَا
 تَمَخَّضَ عَنْ دَمْعِ الْيَتَامَى عِتَادُهُ
 سَجَايَاهُ قَدْ صِيغَتْ مِنَ الْقَصَبِ الَّذِي
 تَسَامَى لِأَقْطَارِ السَّمَاءِ سَدَادُهُ
 فَأَعْطَى انْهَارَ الْغَيْثِ لِلْغَيْمِ خِصْلَةً
 وَعَادَ لِأَرْضِ الرَّافِدَيْنِ أَنْشَادُهُ
 فَشَكَّلَ أَقْوَامًا رَسَتْ بِضِفَانَا
 مَضِيْفًا يَضُمُّ النَّازِحِينَ وَدَادُهُ

تَدَلَّتْ دِلَالُ الْجُودِ مِنْهُ .. وَبَيْرِقُ

عَلَى أَشْرَفِ الْغَايَاتِ كَانَ انْعِقَادُهُ

فِي أَيِّهَا الْجُنْدِيُّ لَا تَأْسَ وَاسْتَمِعْ

لَقَدْ غَمَرَ الْأَكْوَانَ صَوْتُ .. مَفَادُهُ

سَيَقِي عِرَاقُ اللَّهِ عِطْرًا وَمُصْحَفًا

فَكَاطَمُهُ يَحْمِي الْحَمَى .. وَجَوَادُهُ

يَحَاطُ بِسُورِ الْعَسْكَرِيِّينَ هَيْبَةً

لِيُرْهَقَ أَعْدَاءَ الْجَمَالِ عِنَادُهُ

يُلَوِّحُ بِهِ الْعَبَّاسُ كَفًّا وَرَايَةً

وَيُوقِدُ مِنْ عَزَمِ الْحُسَيْنِ زِنَادُهُ

صوّر من ألبوم العراق

* زينل الصوفي

- ١ -

الحرب

مهما وصفتُ ، سيبقى حزننا جبلاً

لم نلقَ عنه مدى أعمارنا بدلاً

هذي خرائطنا للآن تُنكرنا

عنها إلى وطنٍ لم نكتشف سُبلاً

دموعنا ترجمتْ مأساتنا ، وترى

بكلِّ بيتٍ لها حين الدجى مثلاً ..

تجئنا غيمةً سوداءً جائعةً

جفافها في سمانا يُمطرُ الأسلاً ..

هُم في فَمِ الرَّمْلِ أَلْفَاظٌ مُعْطِشَةٌ

ونحن وجهُ جنانٍ ينثرُ القُبلاً ..

أذنبنا أننا في الدين لائحة؟

بها نناشد آل البيت والرُّسُلَا

أذنبنا أننا لا نُكره في دمننا؟

قد كان فيه ضياءُ الحبِّ مُتَقِلًا ..

هُمُّ رَأْسُهُمْ مَوْمِنٌ بِاللَّيْلِ ، يَمْلِؤُهُ

فِظٌّ ، فَتَلْقَاهُ بِالصَّحْرَاءِ مُتَّصِلًا ..

هُمُّ فِكْرَةٌ تَحْتَ وَحْلِ الْغَلِّ قَائِمَةٌ

مِنْذُ الْوَجُودِ تُنَاجِي اللَّاتَ وَالهُبْلَا ..

جَاؤُوا يَجْرُونَ أَنْوَاعَ الْعَذَابِ لَنَا

الْقَتْلَ وَالسَّبِيَّ وَالتَّهْجِيرَ وَالْوَجْلَا ..

- ٢ -

الاحتلال

وَمَنْ أَجَازَ لَكُمْ قَتْلِي وَتَهْجِيرِي

حَقًّا تَرِيدُونَ بِالْإِكْرَاهِ تَغْيِيرِي؟

خَسْتُمْو ، إِنَّ ذِكْرَ الطِّفْلِ يَسْكُنُنِي

شَمُوسُهَا وَأَنَا طِفْلٌ بِتَفْكِيرِي ..

عَلَى يَقِينٍ أَرَى ذَبْحِي عَلَى يَدِكُمْ

كَرَأْسِ طِفْلٍ عَلَى الرَّمْضَاءِ مَنحُورِ ..

عَلَّقْتُمْو فَوْقَ رَمْحِ الْحَقْدِ مِنْ أَزْلِ

أَشْلَاءَ وَرَدِّ وَإِنْسَانٍ وَعَصْفُورِ ..

«تَلْعَفْرٌ» وسواها اليومَ من دُرِّ (١)

أهديتموها إلى فَتْكِ وتدميرٍ ..

أدري رقصتم على أشلاءٍ قلعتها (٢)

مزقتمو جيدها ليلاً بتفجيرٍ ..

مهما عبثتم بأشياءٍ مُقدَّسةٍ

مصيرها ينتهي منكم بتحريرٍ ..

(١) تلعفر: مدينة الشاعر التي ولد فيها، تقع غرب الموصل احتلتها عصابات داعش الارهابية سنة ٢٠١٤.

(٢) الاشارة الى قلعة تلعفر الاثرية التي فجرتها عصابات داعش الارهابية بعد احتلالها للمدينة في ٢٠١٤.

- ٣ -

النزوح

دُجى الموتِ أرخى في طريقي مقابرهٗ..

وأصبح فوجُ الحقدِ حولي دائرةً ..

لأنني أردتُ العيشَ حُرّاً قصدتها

لِعلمي بها أن بالكرامةٍ زاخرهٗ ..

تديرُ عليها الشمسُ نوراً لأتّها

بذكرِ عزاءٍ للأئمةِ ، طاهرهٗ ..

دخلتُ إلى جنّاتها فرأيتها

بنكهةٍ هيلٍ ، بالفناجينِ عامرهٗ ..

بطيبةٍ أهوارِ الجنوبِ مليئةً

وبالجودِ في كلّ المواسمِ ماطرهٗ ..

على قُبْلَةٍ منها أقامتْ سَكِينَتِي
وقالتْ : على صُنْعِ الهنا أنا قادرَةٌ ..
كطفلٍ على دينِ الجمالِ تريدُنِي
فأصبحتُ طفلاً لا يُوارِي مشاعرَهُ ..
له أَمَنْتُ فيها سنابلَ عمرِهِ
ومدّتْ له من مُقلتيها بيادرَهُ ..
فصار يُسمِّيها دواءً لأتِّها
أعدتْ إليه حبرَهُ ودفاترَهُ ..
لذا اليومَ هذا الطفلُ أصبحَ شاعراً
وأطلقَ في وجهِ السماءِ خواطرَهُ ..
ليكتبُها في دفترِ الحبِّ كَلِمَةً
جنوبيَّةً منها الفراشاتُ طائرَهُ ..
لأنِّي لا أنسى جمالَ نخيلها
بيومٍ ، أرى كلَّ العراقِ « مناذرَهُ »^(١) ..

(١) المناذرة (أبو صخير / النجف الاشرف) المدينة التي نزع إليها الشاعر وعاش فيها طيلة فترة التهجير (٢٠١٤-٢٠١٨).

- ٤ -

التحرير

لبّوا نداءً « أمان الكلّ في وطني »^(١)

لكي يُذيقوا شرار القوم إذلالاً ..

قالوا على عجلٍ : لبيك سيّدنا،

ساروا بفتواه نحو الكُفْرِ أرتالاً ..

سواعدٌ تقرأ القرآنَ رميتها

فتمنحُ الشُّركَ بالترتيلِ زلزالاً ..

ويسقطُ الرجسُ، هذا الصوتُ يُخرسه

يجرُّ للخيبةِ السوداءِ أذيالاً ..

سواعدٌ مكّنَ الرحمنُ هيبتها

(١) (أمان الكل) إشارة الى السيد علي السيستاني (دام ظله) إذ لقبه العراقيون بـ (صمام أمان العراق) بعد فتواه المقدسة لدحر داعش من البلاد.

حتى تخرّ لها الأجيال إجلالا..
في الفجر يزأر في إيماهم أسدٌ
مازال يضرب للإقدام أمثالا..
وسيفهم لم يزل ناراً بصولته
على العدى يشعل الآفاق إشعالا..
يمضون فوق جناح النصر، غايتهم
عراقهم، دمهم من أجله سالا..
من أجل أن يمنحوا للغير بسمته،
يحققوا لصغار اليوم آمالا..
لذا إليه دروب الأرض قد سلكوا
عنه توجهم في السير ما مالا..
قالوا: نحرّره، حتى بـ«موصليه»^(١)
نبي لكل شهيد الفتح تمثالا..

(١) الموصل: هي اخر معاقل داعش - تم تحريرها وإعلان النصر الكبير فيها على قوى الظلام في ديسمبر ٢٠١٧.

سيرة الفرسان السمر

* حسين أحمد الاسدي

لفتية الحق للرايات للنصر
للواقفين على بوابة الفجر
من آمنوا أن هذي الأرض مصحفهم
فلم يمسوا ثراها دونها طهر
للاّن ما زال (جرف الصخر) يجبرنا
صمودهم عنده أقوى من الصخر
لبندقيتهم إرثُ الكليم لذا
في الحرب تلقفُ فعلُ الإفك والسحر
شدوا عليها أياديهم لتخرجها
بيضاء من دونها سوءٌ ولا وزر
شيخُ البياض دعاهم للجهاد فلم
يسمع إجاباتهم إلا من النحر

نادوه لبيك يا مولاي نحنُ لها
قد انتظرنا طويلاً ساعة الصفرِ
نرى صغاراً سوى الخيماتِ ليس لهم
مأوى فضاقت علينا خيمة الصبرِ
نرى النساءَ الشكالي وهي خائفة
راحت تلوذ ببعضِ خشية الأسرِ
والأرض نهبٌ لأسرابِ الجرادِ ولم
ترك شراحتها شيئاً سوى القفرِ
والجوعُ أنشَبَ في الأطفالِ مخلبَهُ
فما نجا لهمُ غصنٌ من الكسرِ
والليل علق آلافَ الشמוש على
أعوادِ مشنقةٍ قامت على الجورِ
والصمتُ ضيفٌ ثقيلٌ في الديارِ وكم
من ألسنٍ قتلتها تهمَةٌ الجهرِ

نرى سبايا قد اقتيدت لأرذل من
في الأرض ليس يغطيها سوى الذعرِ
لذاك غيرُهُ أبناءِ الجنوبِ أبت
ترك السواتر حتى عودةِ السترِ
حيثُ الجراحُ كتبنَ الشعرَ مختلفاً
فلم يكن يحتمي إلا على الصدرِ
لما تزينت الدنيا بزخرفها
وفاؤهم قال لا غري به غيري
نحن الذين نشأنا في المواكبِ لا
نصافحُ الذلَّ حتى آخرِ العمرِ
لأننا طينةُ بالرفضِ قد عُجنت
والطفُّ ما زال في شريانها يجري
وفوقها قرْبَةُ العباسِ قد سُكبت
لذاك نحن ورثنا غيرَةَ البدرِ

لن تنحني هامةً (الحدباء) إنَّ لها
مجداً سيُكتب من أبنائها السمرِ
وسوف تُثبتُ في (مكحول) أنَّ بنا
جبال صبرٍ تحطت حاجرَ الصبرِ
نصيحُ يا أهلنا صبراً ستحملكم
سفينُ أضلاعنا في لجةِ الجمرِ
حيث القنابل موجُ كالجبالِ وبس—
م الله تجري وترسو دونما ضر
حتى نقول لها يا أرضنا ابتلعي
تلك الأفاعي ورُدِّها إلى الجحر
فماهم عاصمٌ من بأسنا أبداً
وماهم مهربٌ إلا إلى القبرِ
غداً يقول (ابنُ أوسٍ) إنَّ أرجلنا
من تحتها فُتحت بوابةُ الحشرِ

غداً سننثرُ حلوى العيد في مدنٍ

صامت وما زيتتها بهجةُ الفطر

غداً سنأوي إلى كهف العراق وفي

حبٍ ننفُ يدَ الصحراء للنهر

هذي بلادٌ عليّ والحسينُ بها

فلن يدنُّسها شيءٌ مدى الدهر

رأية الضوء

* قاسم العابدي

أَرْضٌ تَوَسَّدَهَا فِي زَهْوِهِ الشَّجْرُ
فَصَارَ يَجْنُو عَلَيْهَا الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ
مَنْ سَالَفَ الزَّمَانَ الْمَرْسُومِ أَوْرِدَةٌ
كَانَتْ تَفَاصِيلُهَا يَهْفُو لَهَا الْبَشَرُ
أَرْضٌ كَأَنَّ ثَرَاهَا قَلْبٌ بِوَصْلَةٍ
تَشِيرُ نَحْوَ سَمَاءِ زَانِهَا الزَّهْرُ
فَكَلَّمَا أَيْبَسَ الظَّلَامُ ضَفَّتَهَا
هُزَّتْ عَلَى وَجَعٍ فِي جَنْبِهَا الْجُدْرُ
وَكَلَّمَا أَلْقَتِ الْأَحْزَانَ نَعْمَتَهَا
عَلَى رُبَاهَا تَسَلَّى الدَّمْعُ وَالْوَتْرُ
مَنْ سِيرَةَ التَّضْحِيَاتِ الْبَيْضِ أَيْقَظَهَا
مَجْدٌ تَرَبَّى عَلَى أَشْجَانِهِ الْعُمُرُ

مرّت عليها نبوّاتٌ مكلّلةٌ بالكبرياءِ

وطافت حوّلها الزُّبرُّ

فيها مراقدٌ من صاغ الحياة على

حريةٍ في لقائها يفرحُ النظرُ

نهرانِ من أزلٍ خطًا مروءتها

فصارَ في صوبها يستأنسُ السّفْرُ

لأنّها تُوجتُ بالضوءِ من أزلٍ

تحالفت زمرةٌ بالظلمِ تأنزُرُ

كيما تُقطّعها في كلّ ثانيةٍ

وتخمدُ الضوءَ حتى يذهبَ البصرُ

جاؤوا وفي كفّهم حقدٌ تغصُّ بهِ

تلكَ الوجوهُ التي للقتلِ تستعُرُ

وقطّعوا جسدَ الأرضِ التي ازدهرت

فيها المحبّةُ واحتارت بها العُصُرُ

لينشروا الخوفَ في آفاقِ سحتِّهم

فكم أخافوا العذارى كم بهم مكروا

يدونونَ على التكفيرِ دينهم

وهم بكلِّ حياةٍ حلوةٍ كفروا

من سيرة الزمنِ الموبوءِ قد خرجوا

وفي وجوهٍ بخبثٍ كلُّهم ظهروا

كم فجروا طرُقاً كم علّقوا جُشاً

حتّى الحقولُ استبيحت إذ بكى الشجرُ

وكم أباحوا مساراتٍ مؤمنةً

حتى سرى إذ أتوا في كنفها الخطرُ

وحينما لم يعد للصبرِ متسعٌ

فالأرضُ ضجّت وضجّ التُّربُ والحجرُ

توجّهت كلُّ عينٍ نحوَ رايبةٍ

بها زقاقٌ به الجناتُ تعتمرُ

بها وليُّ الذين استنفروا دمهم
على يديه وفي أمجادِه جَهِروا
المرجعُ الفدُّ أفتى إذ أتى الخبرُ
بعطيرِ فتواه صَارَ الدهرُ يزدهرُ
وخفَّ كلُّ عراقيٍّ لطاعتهِ
حتَّى الصغارُ فهم في وعيهم كبروا
فتواه لحظةٌ وحي أنقذتْ مُدناً
كانت على شفرةِ الذِّبَاحِ تنتظرُ
جاء المضيئون يا دُنْيَاهُمْ اتتَري
بالعزِّ فالعزُّ منهم فاضَّ يتشرُّ
جاؤوا وفي كفِّهم آفاقُ غيرتهم
في كلِّ خطوٍ لهم يستبشُرُ البشُرُ
كانت تراتيلُهُم نبضاً وصولتُهُم
نذرٌ فمرحى إذا ما جاءتِ النُّذُرُ

ناداهمُ (آيةُ الآياتِ) فاحتطبوا

خصرَ البنادقِ حتّى يُكسرَ الضرُّ

واستنشقوا عبقَ البارودِ واحتشدوا

على الحدودِ بعزِّ المرتضى حَضروا

لأنَّ في صوتِهِمْ أصواتَ حيدرِةِ

بالتّضحياتِ على أعدائِهِ انتصروا.

لغة النخيل

* محمد طاهر الصفار

بزغت بأرضي قبله الإشعاع
فقبست منها جذوة الإبداع
فأنا العراقي الذي إن أمحلت
أرض لدرت بالعطاء بقاعي
طرقت أعاصير المدى في أضلعي
فوقفت فيها شاخاً كتلاعي
حتى إذا البلوى بأفقي عربدت
لقنت مرّ الصبر من أوجاعي
وتدرعت روعي الصلاة وأهمت
بالطف قصّة قـرية وذراع
ونهلّت من صفيّين صولة فارسٍ
كان المثال لفارسٍ وشجاعٍ

النبْلُ دِيــــدَنَهُ فَنَزَّهُ نَفْسَهُ

فِي مَنَعِهِمْ لَلْمَاءِ رَدَّ الصَّاعِ

وَأَنَا الَّذِي إِنْ تَاهَ قَوْمٌ فِي السَّرِيِّ

رَسَمَ الدَّلِيلُ خَرِيطَةً لَشُعَاعِي

طَرَقْتُ طَوَاعِيَّتُ الدَّوَاعِشِ مَوْطِنِي

وَنَزَتْ بِأَوْكَارِ الظَّلَامِ أَفْعَاعِي

فَاسْتَنْفَرْتُ قَيْبُ الشَّمُوحِ عَزَائِمًا

عَظُمْتُ وَلَمْ تُلَوِّ بِرَهْجِ صِرَاعِ

الأَرْضُ تَنْدُبُنِي كَلْهَفَةِ عَاشِقِ

لِلْعَشِيقِ، مَا أَحْلَى الوَصَالِ لِسَاعِي

هَذَا العِرَاقُ بِحَشْدِهِ وَبشَعْبِهِ

هَبُّوا بِصَوْلَةِ أَنْسِرٍ وَسَبَاعِ

قَدْ أَقْسَمُوا أَنْ لَا مَحِيصَ عَنِ الوَغَى

إِمَّا لِصَوْتِ النِّصْرِ أَوْ لِلنَّاعِي

صوتُ الفداءِ يشبُّ في أضلاعِهِم

عزماً يفلُّ شراذمَ الأطماعِ

هذا العرَّاقُ الحرُّ يأبى ذلَّةً

ما كان في الأزمانِ بالمنصاعِ

ما رامَ شيطانٌ بشرُّ أرضه

إلا وكان مصيره لضياعِ

فتوى الدفاعِ استأصلتْ جردانهم

عجزتُ أمامَ صمودنا بدفاعِ

قد خطَّها نجلُ الميامينِ الألى

وأدارهـــــــــــــــــا كفوًّا برأيِّ واعِ

فحمى بها الدينَ الحنيفَ وجلجلتُ

كالوحي في الأرجاءِ والأصقاعِ

هذا أنا، رشقُ الرصاصِ قصيدي

والمجدُ بوصلتي بلفحِ صراعِ

أنا مُذْ وعيْتُ، الشمسُ تلهبُ طينتي
أوحَتْ إليَّ الأرضُ صوتَ وقاعِ
عمري تواريخُ الملاحمِ صلّصتْ
بدمي وأنفاسُ السماءِ متاعي
بذرتْ مواويلَ الفراتِ جوارحي
وسقت بطيبِ النخلِ غصنَ طباعي
الفجرُ منذُ الخلقِ يعرفُ سحنتي
ألقاً، وهل عرفَ الزمانُ كباعي؟
أنا صبغةُ الطيبِ الذي إن رمتمو
قتلي لفاحِ القبرِ بالنعناعِ
إسمي على قممِ الخلودِ وسيرتي
مدّت رميمَ الموتِ بالإسماعِ
لغتي تمدُّ يدَ الإخاءِ ولم أكن
يوماً بوكراً دسائسٍ وخداعِ

أطلقتُ وجهاً بالمحبَّةِ طافحاً
لم يعرفِ المثوى وراءَ قِـنـاعِ
سرى صهيلٌ والسحابُ ملاحِي
والحقُّ ديدنٌ مقولي ويراعي
من فجرِ عاشوراءِ نسجٌ ولادتي
ودموعُ صمتِ الراحلينِ رضاعي
أشرعتُ في هوجِ الرياحِ رسالتي
فمحيثُ أشرعةُ الـمدى بشراعي
تتهافتُ الأمطارُ حولَ سنابلي
لتُزَفَ مائدةً زهتَ بصواعي
أترعتُ من شهدِ الفراتِ ودجلةٍ
وألفتُ من جدواهما بدواعي
وأقمتُ في ثأري اعوجاجَ منارةٍ
وضممتُ ما ابتعدتُ من الأوزاعِ

نُذوبُ عَلَى وَجْهِ الْمَدَائِنِ

* عادل الصويري

تَحْكِي الْمَدَائِنُ عَمَّا يَفْعَلُ الْوَجَلُ

وَعَنْ رَمَادٍ بِفَعْلِ الرِّيحِ يَتَّقِلُ

عَنِ الْجَرَادِ الْمُشْطَى فِي حَدَائِقِنَا

يَطِيرُ، بِاللَعْنَةِ السَّوْدَاءِ يَتَّصِلُ

يَأْتِي مِنَ الصُّحُفِ الصَّفْرَاءِ، تَشْرُحُهُ

تَكْبِيرَةً، رَاقِصٌ مِنْ خَلْفِهَا (هُبْلُ)

عَنْ أَمْرِ تَقْتَفِي بِالْخَوْفِ زُرْقَتَهَا

بِرُوحِهَا يَتَسَاوَى الْمَاءُ وَالْوَشْلُ

وَجْهُ الْمَدَائِنِ مَحْزُونٌ، بِهِ نُدَبُ

فَرَطَ الْحَصَى، حِينَ تُرْمَى وَهُوَ مُنْذَهَلُ

وَجْهُ تَشْطَى سِنِينًا، كُلَّمَا أُنْدَلَعَتْ

فِيهَا الْحُرُوبُ، مِنَ الْفُقْدَانِ يَكْتَهَلُ

تَصَفَّحَتْهُ تَجَاعِيدٌ وَأَزْمَنَةٌ

تَطُوفُ لَيْلَةٌ بَدْرٍ لَيْسَ يَكْتُمِلُ
فُصُولُهُ تَرْتَدِي الْأَشْبَاحَ، تُشْرُهُ

عَلَى الْخَرِيطَةِ ظِلًّا مِلْؤُهُ الْمَلَلُ
الْيَابِسُونَ أَقَامُوا فِيهِ دَوْلَتَهُمْ

وَقَبَلَ كُلَّ صَلَاةٍ كَبَّرَ الدَّجْلُ
وَالنَّاسُ وَالْعُشْبُ وَالْأَشْجَارُ، مَذْنَحُوا

لِدِ أَيْنَ، رَاوَدَهُمُ لِلْمَوْطِنِ الطَّلَلُ
لَكِنَّ طَيْفًا رَمَادِيًّا يُلَاحِظُهُمْ

حَتَّى إِلَى الْقَدَرِ الْمَجْهُولِ يَرْتَحِلُوا
حَتَّى الْقُرَى فِي السُّدَى شَاخَتْ حَدَائِقُهَا

كَأَنَّ أَخْضَرَهَا الْخُلْمِيَّ مُعْتَقِلُ
الْقَاحِلُونَ عَلَى أَنْهَارِهَا شَطَبُوا

وَرَأَقَصُوا عَطَشَ التَّكْفِيرِ وَاحْتَفَلُوا

جاءوا بنابٍ قديمِ الغلِّ، يلمعُهُ
ثأزِل (بدر) ولِ (الأحزاب) يُتَزَلُّ
جاءوا ذئاباً من الأمسِ البغيضِ لنا
رماحهم فوقها القرآنُ يُرَجَلُ
ليأخذوا الوردَ - مأسوراً - على حنقٍ
ودجلة الخيرِ بالشبانِ مُشتعلِ
ويركضونَ على أشلاءِ دمعتنا
بغضاً، وأشياحهم من نزفنا ثملوا
يقدمونَ إلى المعنى أبالسةً
وحرفوا ما أرادَ اللهُ والرُّسلُ
هم سامريونَ، عجلُ في ضمائرهم
وعورة ما انتهى من بؤسها الجدُّ
ويبتغونَ تدارُ اليومَ بوصلتهُ
إلى انزياحٍ وحفِّ المُبتغى فسلُّ

لَنَا مَرَايَا وَأَغْصَانٌ تَمِيلُ بِهَا

عَلَى امْتِدَادِ عِرَاقٍ جُرْحُهُ خَضِلٌ

لَنَا نَخِيلٌ مِّنَ الْحُلْمِ الشَّهِيِّ، بِهِ

تَمَرٌ بَرَجَفَ قُنُوتِ السَّعْفِ يَتَهَلُّ

لَنَا شُمُوعٌ بِنَهْرِ الْغَيْبِ وَالْهَتَّةِ

بِهَا - انْتِظَارًا نَبِيًّا - ضَجَّتِ الْمُقْلُ

لَنَا بِلِحْظَةٍ (أَمْرِي) بَصِيرَتُهَا

مُذْ بِالْهُدَى كُتِبَتْ، وَالْأَرْضُ تَحْتَفِلُ

قَصِيدَةً حِينَ تُتْلَى فِي مَسَارِحِنَا

وَرَدُّ الْكَلَامِ عَلَى الْأَشْجَانِ يَنْسَدِلُ

وَلِلْمَنَابِرِ فَنَوَاهَا، وَنَكْهَتُهَا

صَوْتًا بِجَذْرِ ضَمِيرِ الْأَرْضِ تَنْشِئِلُ

وَلَيْسَ غَيْرُ يَقِينِ الْمَاءِ يَقْرُؤُهَا

لَا، لَيْسَ يَقْرَأُ فِيهَا الزَيْفُ وَالْحَوَلُ

الكربلاءاتُ تزهو بانِدِلاعَتِها
تَحْفُها من زَمانِ عاشِقِ ظَلُّ
كأَنَّها الحَيْطُ مَعقود بأُضْرَحَةٍ
عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ رُوحِ طارتِ القَبْلُ
الأَرْضُ آمِنَةٌ إِذْ كَلَّما اتَّسَخَتْ
رِمالُها بِسَمارِ الجُنْدِ تَغْتَسِلُ
قالَتْ: سلاماً عِراقِ الأَلِ يا قَدِراً
مِنَ الحُسَيْنِ وَبِ (الهِياتِ) مُتَّصِلُ

ولكنه العراق

* نوفل الحمداني

لنا وطنٌ من صبره الكون أزهر
ومدَّ الى آفاقه منه معبرا
وخاض أحاديثا شجونا شؤونها
وعاد به مر الأحدث سكر
فمن مثله مرّت عليه سحابة
تنزّ عليه الحقد في الناب اصفرا
براياتها السوداء مرّت كريمة
وعاثت بواديه الخراب واكثر
على دجلة الخضراء مدّت نيوبها
ليغدو دما ملء المسافات احمر
ويصمت كل الموج .. يحمل جرحه
ويسعى الى نخل السهابة مخبرا

بأن رياحين الكلام تساقطت

وحار فما شط لديه ولا يرى

شباب بأعمار الزهور تناثرت

أمانيتهم والحزن فيهم تحيّرًا

قضوا جنبه والصمت لف أنينهم

فلا دجلة حيّت ولا الجرف خبّرًا

وفي الموصل الحدباء صاح غرابها

ليخطف واديها النعيب مصفرا

يمرّ على آثار آشور هادما

بكل شرور الأرض يمتد خنجرا

منارتها الحدباء ضاع اذانها

وكان بأذان الرجال تسمّرًا

ويونس ما حوت يكون ملاذه

ففي بطن أفعى كان مواعده جرى

وساق الأسارى عند سنجار بغتة

ليمنح نخاسيه سوقا مصغرا

وتسبى نساء تستباح مدائن

تتنّ لسوط ملء احزانها القرى

وتلعفر البيضاء مثل قلوبها

سقاها كؤوس الموت من كان منكرا

وصاح بأهل الأرض لا أرض دونكم

ومد نصال الغدر كي يخطف الثرى

وكان كوايسا تحيط بليلها

فتمنح احلام العصافير قهقرى

وحين غدت صفرا وجوه وحشرجت

قلوبٌ وصارت في حناجرها ترى

دعا فتيةً شيخٌ فهبّوا جميعهم

ينادون يا ليك قلباً ومنحرا

فكانوا نسيم الفجر يحمل رحمة
لأهليه من وادي الغري تحذرا
وجاءوا الى ميقاتهم يعرفونه
ومن كل فجّ كان يحدوهم السرى
خفافا سعوا والنصر كان نديمهم
بحشد عن الثقلين أمسى معبرا
وصالوا كما الأساد كانت قلوبهم
كأنّ بها العباس في الطف كبرا
يلاقون أعداء الحياة ببسمة
فيغدو خراب الأرض من ذاك اخضرا
وكان لأمرلي الصمود حكاية
تشيب قذال القلب بوحا تأخرا
بتسعين يوما تمنح الأرض صبرها
مرفرفة في الريح نورا تفجرا

لنصر على الآفاق ييزغ فجره
من النجف الميقات كان مقدراً
وكانوا عيون الصبح تطرد ليلة
من النحس مدت مخلبا كان منكرا
جلوا عن ربوع الله كل قتامة
فكل ضياء الكون منها تكورا
فيا وطننا للنور ملء قلوبنا
ينام فدى شطيك كون تسمرا
ويا وطننا نهواه دمت لنا أبا
حنونا يمد الروح للروح كوثرنا

نداء الحق

* شياء العلي

سلاماً على صبر البنين على الردى

وصبرا على هجر الحسام لغمده

سلاماً على الشادين حين قصيدة

متى ما وفى سيف الكلام بوعده

هو الشعر كم أغرى وكم أغرى وكم

تبدى علينا علقماً دون شهده

وقد تستفز الصمتَ صيحةً رافضٍ

تلوح فدا التاربخ رايات مجده

يصيح (جهادا) يا حماة ديارنا

على من بغى رُدُّوا ضراوة كيده

هنا (داعش) الباغين أين رجالكم؟

خصيمٌ لصوت الحق ساعة جدّه

على أرض (جرف الصخر) ثمة موقف

كبير .. فأين اللاهثين برده ؟

ومن ذا يؤدّي في الوغى فرض ثورة

إذا لم نجد عند اللقاء من يؤدّه

ويفدي مسارات القيام بروحه

فليس على الايمان من ليس يفده

هنا صاح صوتٌ : ألف ليك سيدي

فللشعب حشدٌ يُستغاث بصدّه

يلبى نداء المرجعية طائعا

يواري جموح العابثين بلحده

غيورٌ اذا ما لاح جزر بلاده

هو البحر فيض اللائذين بمده

هو ال (لا) اذا ما قالها صوت نائِرٍ

قويٌّ يردّ الحقّ من مستبده

يُشْرَعُ أَبْوَابَ الدِّيارِ لِنَازِحِ

لِكي لا يَري دَمعاً يَلوَحُ بِخَدِهِ

ضَميرٌ سَماويٌّ الأَخوَّةُ صَاحِحٌ :

هنا صولة فأشدد أخاك بعضده

عِراقٌ .. تَوَضَّى بِالدِّماءِ طَهارةً

وَصَلَّى وَزَكَّى مِنْ قِرابينِ جَنَدِهِ

هُوَ الوَاقِفُ المَطعونِ يَهُوى جِراحِهِ

فيهِوى .. ولا يَهُوى وَفاءً لوعَدِهِ

عِراقٌ عَلى أَرْضِ العِظامِ مَقامِهِ

إِذا قِيلَ حَربٌ هَبَّ في كُلِّ جَهِدِهِ

يَداهُ تَشَدُّ الجِرحِ ساعَةَ غِيلَةٍ

وَتَزرَعُ وَرَداتٍ .. عَلاماتٌ وَدِهِ

صَبورٌ عَلى جِرحِ البَلاَدِ .. كِوالِدِ

وَشيخٍ .. يَنامُ عَلى تِوابيتِ وِلدِهِ

تورّقتنا تلك التصاوير والرؤى

ونسمو على جَزْرِ الزمان وَمَدّه

ولكنّ نصرًا ردًّا للصبح شمسه

وطاح بليلى الظالمين وجنده

مضى يقنفي إثر الفراشات بهجةً

ويمسحُ دمعَ الضاحكين بعيدة

على درب جدّ السائرين الى العلا

فحيّاه من وطنٍ مشى دربَ جدّه

حسينٌ قيامٌ رافضٌ ، سفرٌ نائرٌ

ورثنا شعارات العلا منذ عهده

وما زال نخل الثائرين بأرضنا

يسبّحُ دمعُ الثاكلات بحمده

سلامًا لمن في ظلّه نام عرضُه

وفاز بأمن اللائذين بسده

يردُّ على ما أضمر الليلُ تحتهُ

ويبقي على فجر الهدى قبل وأده

سلاماً لشعبٍ هبَّ كالريحِ صولةً

وذاذاً عن الأرض الطهور بحشدهِ

سلاماً لسوح الرفض واللفظ والندى

سلاماً لنسرٍ لم يعد دون صيده

المحتويات

- ١ الحديث عن الجهاد قصيدة
نجاح العرسان
- ٩ رأي و شجاعة
مضر الألوسي
- ١٧ وجهة دم
نذير المظفر
- ٢٥ عرس الضفاف
مهدي النهيري
- ٣٣ تلويحة الندى
حيدر أحمد عبد الصاحب
- ٤١ صورٌ من ألبُوم العراق
زينل الصوفي
- ٥١ سيرة الفرسان السمر
حسين أحمد الاسدي
- ٥٩ رابية الضوء
قاسم العابدي

- ٦٧..... لغة النخيل
محمد طاهر الصفار.....
- ٧٥..... نُدُوبٌ عَلَى وَجْهِ الْمَدَائِنِ
عادل الصويري.....
- ٨٣..... ولكنَّه العراق
نوفل الحمداني.....
- ٩١..... نداء الحقِّ
شيءاء العلي.....